

## تفسير السمعي

- @ 270 @ ( ^ فتركه صلدا لا يقدرّون على شيء مما كسبوا و ) لا يهدي القوم الكافرين ( 264 )  
( ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة ) \* \* \* \* .  
وقوله : ( ^ فمثلته كمثل صفوان عليه تراب ) الصفوان : الحجر الصلد الأملس .  
وقوله : ( ^ فأصابه وابل ) الوابل : المطر الشديد العظام القطر .  
وقوله : ( ^ فتركه صلدا ) أي : أملس ( ^ لا يقدرّون على شيء مما كسبوا ) ومعنى هذا  
المثل : أن الذي يراني بالإنفاق يفرق نفقته ، ولا يفوز بشيء من الثواب ، كالتراب الذي  
يكون على الحجر فيصيبه الوابل ؛ فيفوت الذي عليه ، ويبقى أملس ، بحيث لا يقدر على شيء  
منه . .  
وقوله : ( ^ و ) لا يهدي القوم الكافرين ( طاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ) أي : خالصا لوجه الله .  
وقوله : ( ^ وتثبيتا من أنفسهم ) قال قتادة : هو أن يكون محتسبا بالإنفاق . .  
وقال الحسن : هو أن يثبت من نفسه حتى إن كانت نيته أن يتصدق يفعل ، وإن كانت نيته  
غيره يمسك ، وقال الكلبي ، والشعبي : هو أن يتصدق على يقين بالثواب ، وتصديق بوعده  
فيه . .  
وقوله : ( ^ كمثل جنة بربوة ) الجنة : البستان . والربوة : المكان المرتفع . .  
وقوله : ( ^ أصابها وابل ) كما ذكرنا . وقوله : ( ^ فأنت أكلها ضعفين ) أي : ثمرها  
ضعف ما تؤتي غيرها . قوله : ( ^ فإن لم يصبها وابل فطل ) الطل : المطر الخفيف الصغار  
القطر ، ويكون دائما . .  
ومعنى هذا المثل : أن الذي ينفق خالصا لوجه الله تعالى لا تخلف نفقته ، بل تنمو وتزكو  
بكل حال : كما أن الجنة التي على الربوة لا تخلف ، بل تنمو وتزكو بكل حال سواء أصابها  
الوابل ، أو أصابها الطل ؛ وذلك أن الطل إذا كان يدوم يعمل عمل